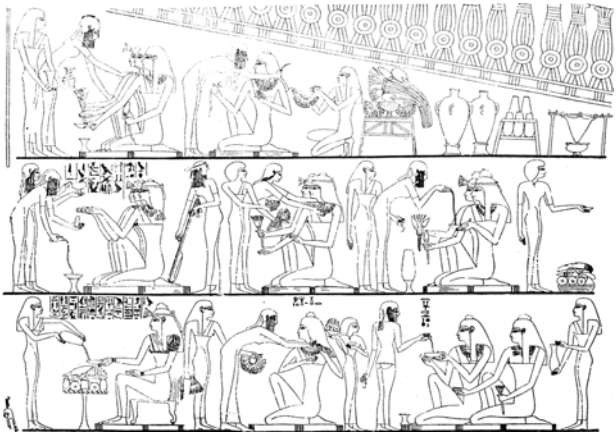

شكل ١١: صورة وليمة النساء.

المعنوية، بل كانوا يتمسكون بأهداب المحسات التي تراها العين وتلمسها اليد، وهذا هو السر في تمثيل المصري معبوداته في صور مادية، سواء أكانت حيوانات حية أو تماثيل جامدة؛ ولهذا نجد في موضوعنا هنا أن القوم كانوا يرغبون في وجوب عودة التمثال إلى أحواله، أو بعبارة أخرى أحوال مَن يمثِّله عندما كان في الحياة الدنيا، فترجع إليه كل حواسه، وهذا هو ما نشاهده هنا من الحوادث التي تؤدي إلى هذه النتيجة، وتنحصر في استعمال آلات سحرية وتلاوة تعاويذ تأتي بنتائج مدهشة، وقد أرضى الكهنة عامة الشعب بذلك؛ إذ جمعوا بين عمليات آلية يمكن فهمها، وبين أخرى سحرية لا يمكن تصوُّر كنهها، وكانت هذه العمليات يتلو بعضها بعضًا دون أن يكون لها نتيجة إيجابية.

حديقة لمسرات المتوفى: (Pls. CIX, CX, CXII, 3–4) ومن المناظر السارة التي خلفها لنا «رخ مي رع» على جدران قبره حديقة غناء، غير أنه ممَّا يُؤسَف له جد الأسف أن ما يحيط بها من مناظر لم يَبْقَ منه إلا القليل جدًّا، وكذلك أصبح من العسير علينا فهم الغرض منه تمامًا، ولكن لحسن الحظ حفظت لنا بعض النقوش التي كانت على المنظر الذي محي معظمه (Pl. CXIII, 3)، والظاهر أن المنظر كان يمثل «رخ مي رع» و«مريت» زوجه جالسين إلى اليسار، وأمامهما صفان من النقوش، وكذلك نجد صفين